

مؤتمر جنيف باشراف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وقد عادت ذي مليتانت الى انتقاد الحكام العرب لقبولهم بهذه المبادرة : « لا يمكن لاتفاق الدول العظمى ان يجلب السلام الى الشرق الاوسط . ومهما تكن حدود التسويات الجارية حالياً، فالنقطة الاساسية فيها هي الاعتراف «بحق» اسرائيل في احتلال الاراضي العربية التي احتلت عند انشاء الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨ ، والتي زيدت في ثلاث حروب توسعية «(٨٨)» . وان التسوية الامريكية - السوفياتية التي في صالح اسرائيل يجري فرضها ضمن اطار سياسي قبلته الانظمة العربية منذ زمن طويل ، وهو بقاء اسرائيل ووجودها الدائم(٨٩) .

فالانظمة العربية ترفض تعبئة الجماهير للنضال الثوري ضد الدولة الاستيطانية - الاستعمارية من اجل تحرير فلسطين . فمثل تلك التعبئة ستهدد الحكم الرأسمالي في الدول العربية . وهكذا فان للقيادات العربية أهدانا محدودة في الحرب . فهي تهتم فقط بكسب ما يكفي لاسكات حماس الجماهير للتحرير . اما النقد المرير فيحفظ للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الامريكي ، اللذان يصفها حزب العمال الاشتراكي بأنهما ستالينيان بيروقراطيان . وهذا النقد يعكس العداوة القائمة بين الطرفين منذ الانشقاق الستاليني - التروتسكي . وترفض صحيفة ذي مليتانت ادعاء الحزب الشيوعي الامريكي بأن التسوية الحالية في الشرق الاوسط هي انتصار لشعوب المنطقة ، لان الحزب الشيوعي يتجاهل الشعب الفلسطيني . أما حق الفلسطينيين في فلسطين فهو « اساس التفاوت في المواقف بين الستالينيين الامريكيين وأسيادهم في البيروقراطية السوفياتية من جانب ، والمناضلين الفلسطينيين من جانب آخر . ويؤيد الستالينيون استمرار وجود دولة اسرائيل الاستيطانية - الاستعمارية ، وبالتالي فهم يعارضون مطالب الفلسطينيين في حق تقرير المصير «(٩٠)» .

وينتقد حزب العمال الاشتراكي الحزب الشيوعي الامريكي والحزب الشيوعي السوفياتي على اساس ان موقفهما ليس جديداً وانما ينبع من دعم « الستالينيين » المادي لاسرائيل في حرب ١٩٤٨ الاستعمارية ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى(٩١) . وقد شجبت ذي مليتانت تصريحات

ويعارض الحكام البرجوازيون العرب تعبئة الجماهير حتى لهدف تحرير الاراضي المحدود، والذي سيجري على ارض المعركة . وباختصار ، يرى « حزب العمال الاشتراكي » ان البرجوازيين العرب والبيروقراطيين العسكريين المتحالفين معهم يشكلون عتبة في طريق الثورة الاشتراكية الحقيقية في الشرق الاوسط . وهذا الامر يضع البرجوازية العربية في مواجهة الجماهير العربية بشكل دائم وثابت . وهكذا ، فان الاهداف الثورية العربية في التحرر الوطني ، والتنمية الاقتصادية الوطنية ، والمهام الديمقراطية الاخرى يمكن تحقيقها كاملة وضمانها من خلال « انتصار الطبقة العاملة على رأس الجماهير الكادحة ، وخاصة الفلاحين ، في ثورة ضد الاستعماريين وعملائهم الاسرائيليين ، وضد البرجوازية العربية الوطنية ، وبقايا الاتطاع العربي «(٨٣)» . ويبدو ان حزب العمال الاشتراكي يرى ضرورة شن نضال تحرر وطني ونضال طبقي داخلي في آن واحد . والحزب لا يقدم اية نظرية مرحلية للثورة ، اولا ديمقراطية ثم اشتراكية ، حيث يكون التعاون ضرورياً ومفضلاً بين الطبقات في المرحلة الاولى . ومن الواضح ان الحزب يقترح ثورة اشتراكية من مرحلة واحدة يغذيها الصراع الطبقي الدائم في الشرق الاوسط(٨٤) .

ورغم انتقاده للحكام العرب ، فان حزب العمال الاشتراكي ذكر في مقال حول لماذا يجب ان يؤيد الاشتراكيون الجانب العربي ؟ ان المسألة الاساسية في حرب اكتوبر في الشرق الاوسط هي مسألة الصراع بين شعب مضطهد ومضطهدينهم الاستعماريين . وكما قال مراراً مرشح حزب العمال الاشتراكي لمنصب رئيس بلدية نيويورك ، السيد نورمان اوليفر ، وكما كتب في جريدة الحزب : « لقد دخلت القوات المصرية والسورية اراضيها . وحزب العمال الاشتراكي يؤيد حق الدول العربية في القتال لاسترجاع اراضيهم التي استولى عليها المعتدون الاسرائيليون «(٨٥)» . ويقتف حزب العمال الاشتراكي الى جانب العرب المضطهدين رغم تحفظاته تجاه القيادات العربية(٨٦) . وان انتصار العرب في حرب اكتوبر ضد اسرائيل هو انتصار على الاستعمار(٨٧) .

وقد تم وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط ، وبدأ العمل من اجل احلال تسوية على اساس